

مقتل 42 إعلامياً، وإصابة 47،
واعتقال أو خطف 93 آخرين في
سوريا حصيلة عام 2017

مقتل إعلاميين اثنين، واعتقال 4 آخرين،
في كانون الأول

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الخميس 4 كانون الثاني 2018

المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: توصيات.

أولاً: مقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوأ في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية. ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها. لكن لا بد لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها“.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

1

في 30/ كانون الأول/ 2016 تم الإعلان في العاصمة التركية أنقرة عن اتفاق وقف إطلاق نار شامل برعاية روسية - تركية، وأقرت الأطراف الموقعة على البيان، النظام السوري من جهة، وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة ثانية، وقف كافة الهجمات المسلحة بما فيها الهجمات الجوية وإيقاف عمليات الاقتحام والتقدم البري، وتم استثناء المناطق العسكرية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية).

تلا اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار 7 جولات من المفاوضات في العاصمة الكازخية أستانة بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعية للاتفاق -عُقد آخرها في 30 - 31/ تشرين الأول/ 2017 - ناقش معظمها -إضافة إلى عدد من الاتفاقات المحلية- سبل تثبيت مناطق لخفض التصعيد في محافظة إدلب وما حولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق. ومنذ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ شهدت المناطق المشمولة بها تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن.

لكن على الرغم من اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار وما تبعه من اتفاقات لخفض التصعيد فإن الحروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، التي لم تتوقف أو تتأثر حصيلة ضحاياها بتلك الاتفاقات، وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يمكن للمجتمع الدولي -تحديداً للجهات الضامنة لتلك الاتفاقات- أن يلحظها فهي مازالت مستمرة لم يتغير فيها شيء. يتوجب على الضامن الروسي الالتزام بالاتفاقات المبرمة والضغط جدياً على حليفيه النظامين السوري والإيراني لوقف جميع أشكال القتل والقصف والتعذيب حتى الموت داخل مراكز الاحتجاز، وبدء الإفراج عن المعتقلين وهو الملف الذي لم يطرأ عليه أي تحسن ملموس.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتحدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.



منهجية:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

قد يتطرق التقرير إلى حوادث لا نعتقد أنها تُشكّل خرقاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نوردتها لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر في الأرواح البشرية، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يُتيحه القانون الدولي الإنساني.

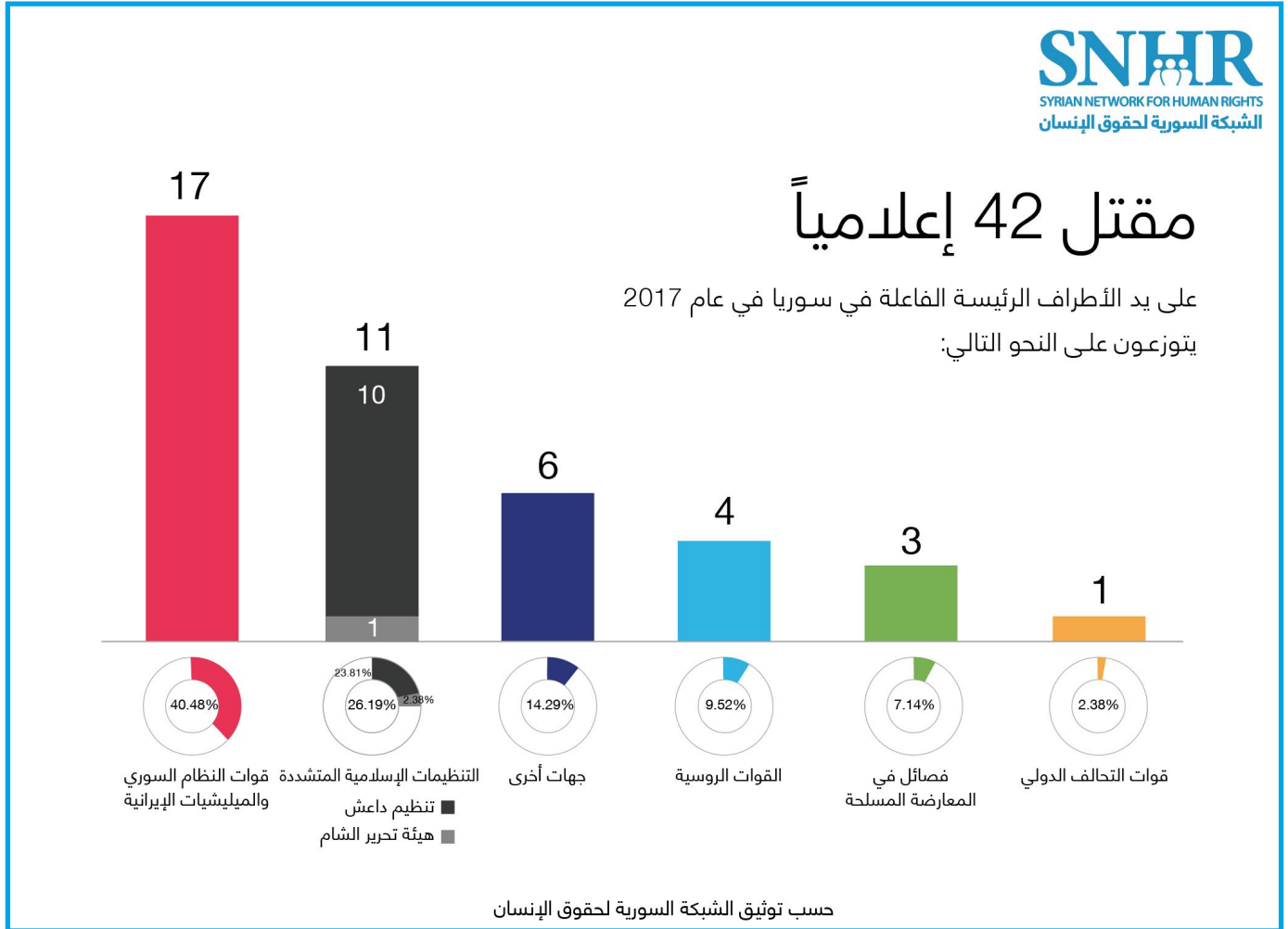
تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، ونشطاء إعلاميين محليين، ونعرض في هذا التقرير شهادتين، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنبهم معاناة تذكر الانتهاك، وتمّ منح ضمان عدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار. كما قمنا بعمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية التي وردتنا، ونحتفظ بنسخ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، وبالرغم من ذلك لا ندّعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#)

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تُمثّل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.



أولاً: القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 42 إعلامياً، بينهم طفل وسيدة



يتوزعون كما يلي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، المليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 17
- القوات الروسية: 4
- المنظمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش (يطلق على اسم نفسه الدولة الإسلامية): 10، بينهم طفل وسيدة (أنثى بالغة)
- هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 1
- فصائل في المعارضة المسلحة: 3
- قوات التحالف الدولي: 1
- جهات أخرى: 6



ثانياً: الإصابات: سجلنا 47 إصابة، يتوزعون على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 29
- القوات الروسية: 8
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش: 6
- فصائل في المعارضة المسلحة: 1
- جهات أخرى: 3

ثالثاً: الاعتقال أو الخطف والإفراج: سجلنا 93 حالة ما بين اعتقال أو خطف وإفراج.

- قوات النظام السوري: سجلنا 6 حالات اعتقال بينهم سيدتان.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش: سجلنا حالة اعتقال واحدة
- هيئة تحرير الشام: سجلنا 19 حالة اعتقال تم الإفراج عن 18 منها.
- فصائل في المعارضة المسلحة: سجلنا 10 حالات اعتقال تم الإفراج عن 9 منها
- قوات الإدارة الذاتية الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني): سجلنا 11 حالة اعتقال تم الإفراج عن 10 منها.
- جهات أخرى: سجلنا 5 حالات خطف تم الإفراج عن 4 منها من قبل جهات لم تتمكن من تحديدها.

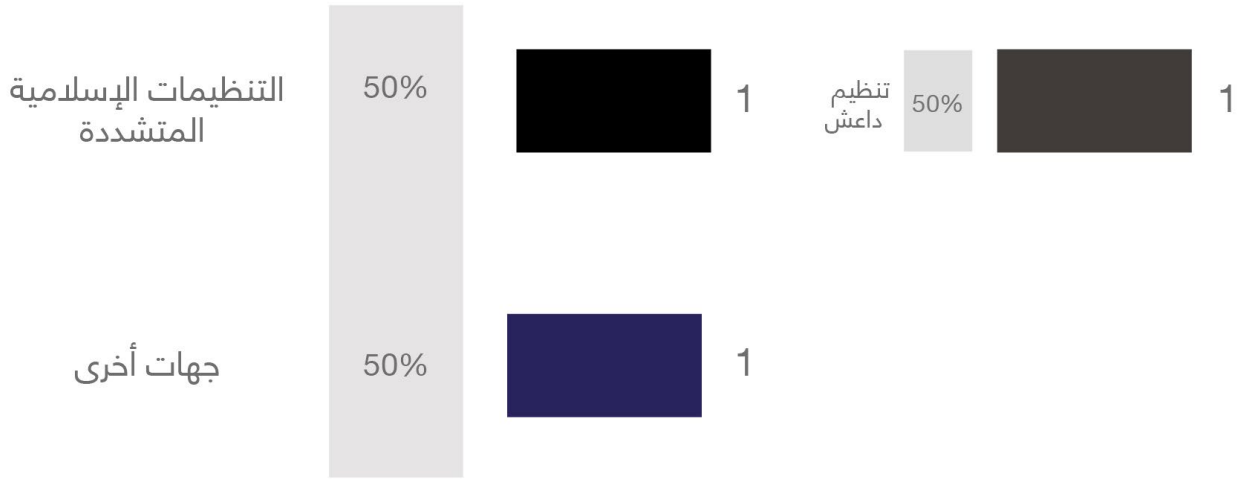
رابعاً: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا 3 حوادث اعتداء على مكاتب إعلامية على يد قوات النظام السوري.



باء: أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في كانون الأول:

توزعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في كانون الأول 2017 على النحو التالي:
- أعمال القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل إعلاميين اثنين

مقتل 2 إعلامياً في سوريا في كانون الأول 2017



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

توزعوا على النحو التالي:

- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل إعلامياً واحداً.

- جهات أخرى: قتلت إعلامياً واحداً.

- الاعتقال والإفراج: سجلنا 7 حالات، توزعت على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: سجلنا حالة اعتقال واحدة.

- فصائل في المعارضة المسلحة: سجلنا حالتين اعتقال تم الإفراج عنهما.

- قوات الإدارة الذاتية: سجلنا حالة اعتقال واحدة تم الإفراج عنها.



ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

الاعتقال:

مرهف الشاعر



مرهف الشاعر

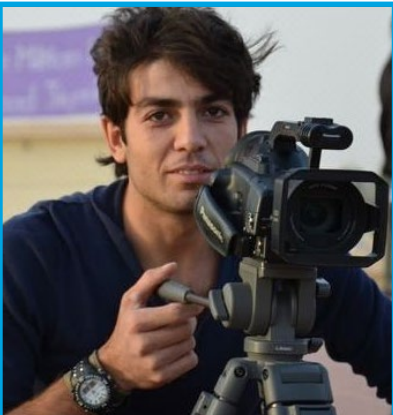
الخميس 21/ كانون الأول/ 2017 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مروره من أحد نقاط التفتيش التابعة لها أثناء محاولته السفر إلى لبنان، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.
مرهف الشاعر، محرّر في صحيفة السويداء، من أبناء قرية بوسان بريف محافظة السويداء الغربي.

باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش (يُطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):

أعمال القتل:

رزّكار أدانميش



رزّكار أدانميش

الإثنين 18/ كانون الأول/ 2017 قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الخميس 12/ تشرين الأول/ 2017 جاء انفجار سيارة مفخخة يقودها أحد انتحاريي تنظيم داعش، حيث استهدفَ تجمُّعاً لنازحين من محافظة دير الزور بالقرب من أحد الحواجز التابعة لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية في منطقة أبو فاس بريف محافظة الحسكة الجنوبي.

رزّكار، المعروف برزّكار دنيز، مراسل وكالة "هاوار" الكردية للأبناء (ANHA)، تركي الجنسية، من أبناء مدينة سيرت في تركيا، من مواليد عام 1991، حاصل على إجازة من كلية الإعلام. وفق ما وردَ في نعي الوكالة له.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7

تاء: فصائل في المعارضة المسلحة:

الاعتقال والإفراج:

محمد هيثم الغزاوي



محمد الغزاوي

الإثنين 11/ كانون الأول/ 2017 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى فصائل شباب السنة التابع للمعارضة المسلحة، من مكان وجوده في مدينة بصرى الشام بريف محافظة درعا الشرقي، وأفرج عنه في اليوم ذاته. محمد، الملقب بمحمد الحوراني، مراسل لصالح قناة الآن في محافظة درعا، من أبناء مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا، من مواليد عام 1989.

تواصلنا مع محمد¹ الذي أخبرنا أنه ذهب في 11/ كانون الأول إلى بصرى الشام تلبية لدعوة تلقاها من المسؤول الإعلامي لقوات شباب السنة، المعروف بأبي غازي، لتغطية ندوة للشرطة المجتمعية: ”وصلت قرابة الساعة الواحدة ظهراً إلى قلعة بصرى الشام -حيث المكتب الإعلامي لقوات شباب السنة- للقاء أبي غازي، أخبرني الحرس أنه غير موجود ولدى اتصالي به لمعرفة مكانه أخبرني أنه في المنزل لكن الحرس اقتادوني إلى الداخل وأخذوا ممتلكاتي الشخصية ووجهوا لي الشتائم وسألوني عن سبب انتقادي وإساءتي لقائدها أحمد هيثم العودة ”الملقب بأبي حمزة“ فأخبرتهم أنني تحدثت مع قائدهم وبيّنت له وجهة نظري“ أضاف محمد أنهم لم يكتفوا بذلك ”لقد أجبروني على خلع ملابسني وقيدوني، وصوّروني في وضعيات جنسية، ثم نقلوني إلى سجن آخر حيث تمّ ضربي لإجباري على تصوير مقطع فيديو أعترف فيه بجيازي للمخدرات وترويجها في مناطق سيطرة المعارضة المسلحة بتوجيه من النظام السوري“ أضاف محمد أنه قرابة الساعة الرابعة وأربعين دقيقة عصاراً تم إطلاق سراحه بعد تهديده بنشر الصور والفيديوهات في حال تحدّثه عمّا تعرض له.



أنس الحولي

أنس الحولي

الجمعة 29/ كانون الأول/ 2017 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي لفيلق الرحمن أحد فصائل المعارضة المسلحة، من مكان وجوده في مدينة سقبا شرق محافظة ريف دمشق، واقتادته إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها في مدينة سقبا، وأفرجت عنه بعد احتجاز دام 18 ساعة. أنس، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء مدينة مسرابا شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1992.

¹ تواصلنا معه عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 20/ كانون الأول/ 2017



ثاء: قوات الإدارة الذاتية الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني):

الاعتقال والإفراج:

عبود محمد حمام



عبود حمام

السبت 16/ كانون الأول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان وجوده في حي الانتفاضة وسط مدينة الرقة، وصادرت حاسوبه الشخصي ومعدّات التصوير، وأفرجت عنه يوم الجمعة 22/ كانون الأول/ 2017 عبود محمد حمام، مصور مستقل في مدينة الرقة، متعاون مع وكالة رويترز، من أبناء بلدة الجرنية بريف محافظة الرقة الغربي، من مواليد عام 1970.

أخبرنا عبود حمام² أنّ مسلّحين مجهولين داهموا منزله قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وصادروا بعض أغراضه ومن ثم اقتادوه معهم: "علمت أنّهم من جهاز الاستخبارات الكردية، احتجزوني في أحد الأبنية التابعة لهم، ثم نقلوني في اليوم التالي إلى سجن الرقة حيث بقيت هناك 7 أيام لم أخضع فيها لأيّ استجواب" أضاف عبود أنّه أُطلق سراحه بعد وساطات عدة من قبل بعض معارفه "علمت أنّ وشاية بخصوص امتلاكي جهاز بث فضائي هي السبب في اعتقالي، رغم أنّه مرخص بشكل رسمي".

جيم: جهات أخرى:

أعمال القتل:

كرم عبيسي قبيشو



كرم قبيشو

الجمعة 29/ كانون الأول/ 2017 نعت قناة سما الفضائية مقتله أثناء تغطيته الاشتباكات بين قوات النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام على جبهة أم حارتين في ريف محافظة إدلب جراء قذيفة سقطت بالقرب من فريق القناة أثناء مرافقته لقوات النظام السوري، لم تتمكن حتى لحظة إعداد التقرير من تحديد مصدر القذيفة.

كرم، مصور في قناة سما الفضائية، من أبناء محافظة إدلب، مواليد 1995.

² تواصلنا معه عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 25/ كانون الأول/ 2017



رابعاً: التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى الطرف الضامن الروسي:

- يتوجب ردع النظام السوري عن إفشال اتفاقيات خفض التصعيد، وعدا ذلك فسوف يُقرأ على أنه مجرد تبادل أدوار بين النظام الروسي من جهة والحلف السوري/ الإيراني من جهة ثانية.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف محتفٍ لدى النظام السوري.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

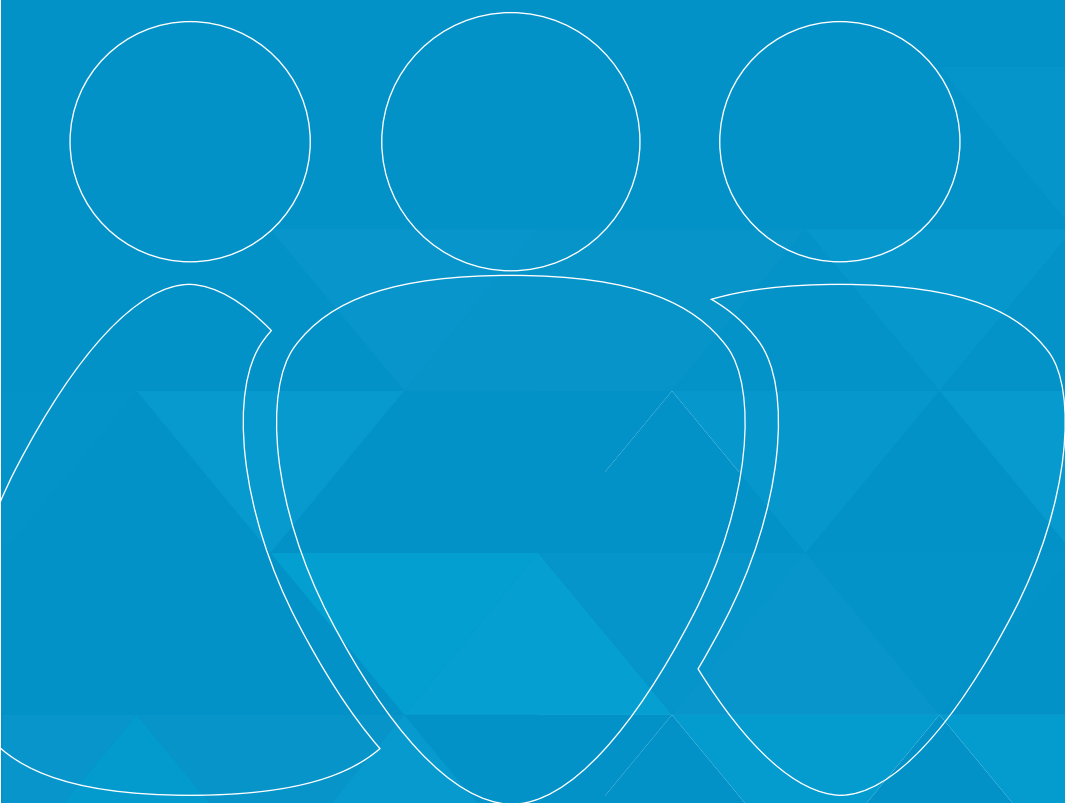
مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعدّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعّال في هذا التقرير.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

